

١٦. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. يلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

تكلما في المرة الماضية عن انواع الحساب وامثلة لهذه الانواع قال المصنف رحمه الله امثلة هذه الانواع ورد في السنة النبوية مشاهد للمناقشة والعرض والمعاينة التي تكون من الله لعباده. وسنسوق لكل واحد من هذه الانواع وسنسوق لكل واحد - [00:00:15](#) من هذه الانواع الثلاثة مشهدا مما صح في السنة. مناقشة المرائين. روى مسلم والترمذي والنسائي عن شفي بن مات عند الاصبحي رحمه الله انه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا ابو هريرة فدنوت منه - [00:00:38](#) حتى قعدت بين يديه ويحدث الناس فلما سكت وخلي يعني انصرف عنه الناس قلت له اسألك بحق وحق نسألك بحق الله يعني. لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته فقل ابو هريرة افعل - [00:01:00](#) لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته. ثم نشر ابو هريرة نجفة. النشيد هو البكاء بصوتي يعني. مهم فمكننا قليلا ثم افاهه يعني كان اغمي عليه من شدة البكاء قال لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى احد غيري - [00:01:20](#)

وغيره ثم نشر ابو هريرة نزغة اخرى نجفة اخرى ثم افاه ومسح عن وجهه وقال افعل لاحدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو في هذا البيت ما معنى احد غيري وغيره؟ ثم نشر ابو هريرة نزغة شديدة ثم مات - [00:01:45](#) اي ساقطا على وجهه فاسلكته طويلا ثم افاه وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي وكل امة جافية. جافية يعني ماذا؟ باركة على الركب. فاول من يدعو به رجل جمع القرآن - [00:02:05](#) من حفظ القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير الماء. فيقول الله للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت اقوم به اناء الليل وانا النهار. فيقول الله له كذبت - [00:02:33](#) وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان قارئ. وقد قيل ذلك. ويؤتى بصاحب ما لي فيقول الله ولم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد؟ وجدت الموضوع؟ وجدته؟ حتى لم ادعك - [00:02:53](#) تحتاج الى احد؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما اتيتك؟ قال كنت اصل الرحم واتصدق. فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جواد فقيل ذلك - [00:03:13](#)

ثم يؤتى بالذي قتل في سبيل الله. فيقول الله في ماذا قتلت؟ فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له بل اردت ان يقال فلان جريء شجاع - [00:03:31](#) وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول من اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة حتى قتلت صح؟ او حتى قتلت - [00:03:52](#)

نعم؟ قتلت حتى قتلت حتى قتلت. انا قتلت. قال الوليد ابو عثمان المدائني فاخبرني عقبه ابن مسلم ان ان شفي هو الذي دخل على فخورة بهذا سفيان. قال ابو عثمان حدثني علاء ابن ابي حكيم انه كان سيفا لمعاوية. فدخل عليه رجل فاخبره بهذا عن ابي هريرة

فقال معاوية قد - 00:04:13

بهؤلاء هكذا فكيف يبقي من الناس؟ يعني اذا كان هؤلاء وهم افضل عملوا افضل الاعمال اذا فعل بهم هكذا فكيف بمن بقي من الناس الذين ليس لهم هذه الاعمال ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك. وقلنا قد جاء هذا الرجل بشر. هذا الرجل شفي الذي دخل على معاوية جاء - 00:04:33

بماذا؟ جاء بشر لان مها بكى ثم افاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينته نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اي لا ينقصون. هم في اي في الدنيا لا ينقصون. من اراد بعمله - 00:04:53 اعطاه الله اجره في الدنيا. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وال نار وحبط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون وفي رواية مسلم والنسائي عن سليمان بن يسارم قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له لا - 00:05:13 وقال له نائل اخو اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضي المفروض يقضى ليس يقضي. يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد - 00:05:29 واتي به فعرفه نعمه فعرفه. عرفه الله عز وجل نعمه عليه فعرفها قال فما فعلت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على - 00:05:51

حتى القي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم لي قال عالم وقرأت القرآن لي قال هو قارئ فقد قيل ثم امر - 00:06:09 به فسحب على وجهه حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه بنعمه فعرفها فقال من ثم عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك - 00:06:35 قال كذبت ولكنك فعلت لي قال هو جواد. فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار عياذا بالله تعالى. عرض الرب ذنوب عبدي عليه. سيفنا يحمل سيف. نعم. ابو مازن ناتج. اسمه اسمه - 00:06:54 وهنودي الى ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كفه اي اي ست رهوب. ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي رب - 00:07:14

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها قال الله له سترتها عليك في الدنيا ونغفرها لك اليوم في معطى كتاب حسناته. واما الكافرون والمنافقون فيقول الاشعار وهؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. قال القرطبي في قوله - 00:07:33

فيضع عليه كفه اي ستره ولطفه واکرامه. فيخاطب خطاب ملاطفة رحمة. ويناجيه مناجاة المصافاة والمحادثة. الصف الودي عن الحب. فيقول له هل تعرف؟ فيقول ربي اعرف. فيقول الله ممتنا عليه - 00:07:53 مظهرا فضله لديه فاني قد سترت عليك في الدنيا اي لم افضحك بك بها فيها. ونغفرها لك اليوم معاتبة الرب عبده فيما وقع منه من تقصير. وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن معاتبة الرب على عبده يوم القيامة. ففي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال - 00:08:13

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعطني. قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده؟ اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني - 00:08:35 قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعماك عبدي فلان فلن تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. فقال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك - 00:08:55 في فلان فلن تسقه. اما علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عندي؟ يشاء ممكن تشرح هذا الحديث هذا؟ هذا الحديث عندك. فيه وجدت ذلك الثواب ذلك عندي. هم. وجدت ذلك عندي اي وجدت ثواب ذلك عندي. ليس معنى وجدتني عنده. يعني تعالى الله عن هذا الله - 00:09:15

سبحانه وتعالى العرش جبال من خلقه. المعنى وجدت ثواب ذلك عندي. عندي في الآخرة. ان وجدتني يعني سوابسة. هم ان وجدت ثواب ذلك عندهم في نفس الحديس ماذا قال اما علمت انك لو سقيت ووجدت ذلك عندي. يعني وجدت ثواب ذلك عندي. نعم؟ وهكذا في الباقي. ايتاء العباد - 00:09:35

كتبهم يعني اخذ العباد لكتبهم. في ختام مشهد الحساب بعد الميزان الكتب. يعطى كل عابد كتابه المشتمل على سجل كامل لاعماله التي عملها في الحياة الدنيا. وتختلف الطريقة التي يؤتى بها العباد كتبهم - 00:10:00

اما المؤمن فانه يؤتى كتابه بيمينه من امامه فيحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله في الجنة مسرورا. فاما ما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. يعني يرجع الى اهله فرحا في الجنة. واذا - 00:10:22

اطلع المؤمن على ما تحويه صحيفته من التوحيد وصالح الاعمال سرا واستبشر. فرح واعلن هذا السرور ورفع به صوته. فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاء مقرأوا كتابي اني ظننت اني - 00:10:42

ملاقي حسابي ايقنت اني ملاق حسابيا. فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. واما الكافر والمنافق واهل الضلال فانهم يؤتون كتبهم بشمالهم من وراء ظهورهم. وعند ذلك يدعو الكافر بالويل والثبور. وعظائم - 00:10:59

الامور واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصنع سعيرا. واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتي كتابه ولم ادري ما اسابيع يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ما لي هلك عني سلطاني خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. وعندما يعطى العباد كتبه - 00:11:19

يقال لهم هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. هذا كتابنا عليكم بالحق انا كنا نستنسخ يعني معنا نستنسخ الاستنساخ هو النقل؟ النقل. فمعنى هذا ان الحفظة الكاتبين يأذن الله لهم بان ينقلوا من اللوح المحفوظ ما كتبه الله على العبد من طاعات او معاصي - 00:11:39

يكتبوا لي الوحي المحفوظ. هذا كان قاله بعض المفسرين وايضا هناك خلاف بين اهل العلم في العاصي الكافي ياخذ الكتاب بشماله من وراء ظهره. طب كيف يأخذها وسط الموحدين الذين يستحقون النار؟ قيل انهم يأخذونها بشمالهم من امامهم - 00:12:03

شمال يمين امامي. مم. والمؤمن بيمينه من امامي. وقيل لم يأخذوني بشماله من وراء ظهورهم كالكفار. الله اعلم بهذا. نعم. اني زلت اني زلاته يعني اقامته ايقنته صح؟ لان الظن تأتي في في اللغة بمعنى اليقين كما قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - 00:12:19

وانهم اليه راجعون. المادة عندما يدخل من يدخل النار اللواح ما يكون به. ماذا؟ هذه الكتب يعملوا معمل النار لا هذا البيت فيه شيء هذا يمسك عنه يعني كل امر غيبي لم يرد فيه نص يتوقف فيه. هذه قاعدة فيما يتعلق باليوم الآخر. لا يرد الله على ما - 00:12:39 كل هذه كتب على ذلك نعم. ظننت نفسي تظل الحل ايقنت. لا ايقنت في الدنيا ايقنته في الدنيا النبي سيحاسب انني سابعث. اني ظننت لان اليقين في الآخرة لا يدفعه. الكفار في الاخير عندهم يقين. لا ينفعهم هذا اليقين - 00:12:59

ها ظننت في الدنيا اني ملاق حسابها لاني سوف احاسب وابعث. نعم! تصوير القرطبي تصوير القرطبي لمشهد الحساب هلاكا فسوف يدعو ثورا يعني يدعو هلاكا كما قال تعالى في اية اخرى لا تدعوا اليوم ثورا واحدة وادعوا - 00:13:16

ثورا كثيرا. يعني يدعو على نفسه بماذا؟ بالموت والهلاك. يتمنى الموت ها والذين كفروا لهم دار جهنم ليقضوا عليهم فيموتوا. ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. فهم يتمنون الموت ويجدون. نعم - 00:13:36

تصوير القرطبي لمشهد الحساب. قال القرطبي مصورا مشهد الحساب هذا في كتاب التذكرة كلام جميل نقرأه. فاذا بعث فاذا بعث العباد من قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ما شاء الله. يقفون ما شاء الله حتى تأتي الشفاعة الكبرى في في الفصل بينهم. حفاة عرا وجاء وقت الحساب الذي يريد - 00:13:53

الله ان يحاسبهم فيه امر بالكتب التي كتبها الكرام الكاتبون بذكر اعمال الناس فاتوها فممنهم من يؤتى كتابه بيمينه فاولئك هم

السعداء. اللهم اجعلنا منهم امين. هم لمن يؤتى كتابه بشماله او وراء ظهره وهم الاشقياء - [00:14:18](#)

وعند ذلك يقرأ كل كتاب به. فعند ذلك يقرأ كل كتاب به. يعني كل واحد يقرأ كتابه وانشده مثل وقوفك يوم العرض عريانا. نعم.

وقاموا فيه ما شاء فيه يعني. فيه ايه في الموقف؟ الموقف. في الموقف. في ارض الموقف - [00:14:38](#)

مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. يعني مثل مثل يعني تخيل عندما تقف يوم العرض يوم القيامة عريانا مستوحشا شاعرا بالوحشة والخوف. قلق الاحشاء المقصود بالاحشاء هنا الاحشاء في اللغة تطلق على المعدة. والمقصود بها

القلب. قلبك قلق جدا حيران محتار لا تعرف ماذا سينزل بك. الحيران هو - [00:15:01](#)

المتحير لا يعرف ماذا سيكون له والنار تلهب من غيظ ومن حنق على العصاة ورب العرش غدار. النار تذهب اي تشتعل من غيظ ومن حنق الحنق والغيظ نفس المعنى نعم تكاد تميز من الغيظ. النار تغضب على العصاة. ورب العرش غضبان. اقرأ كتابك يا عبيد -

[00:15:30](#)

لا مهني فهل ترى فيه حرفا غير ما كان هل في حرف واحد غير ما فعلته في الدنيا. لا تلهبوا على الوصاء. على الوصاة متعلق بتلاهب

النار تشتعل على العصاة - [00:15:56](#)

نعم بسبب ماذا؟ من سببية بسبب الغيظ والحلق. يعني اصل الكلام والنار تشتعل على العصاة بسبب الغيظ والحنق نعم ورب العرش غضبانا اقرأ كتابك يا عبيد على مهل فهل ترى فيه حرفا غير ما كان؟ يقصد قوله تعالى اقرأ كتابك كفى الى نفسك اليوم عليك

حسبنا. ما هل يعني رد وضوء - [00:16:16](#)

لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرارا من عرف الاشياء عرفانا. لما قرأت الكتاب لم تنكر قراءته. لم تستطع ان تنكر حرفا مما فيه. اقرار من

عرف الاشياء عرفانا يعني اقرار هذا - [00:16:41](#)

مفعول مطلق لقرأت قرأت اقرار نائب عن المفعول المطلق يعني لانه في معناه قرأت واقررت يعني واقراك كان اقرار من عرف الاشياء عرفانا فعلا شديد المصدر نادى الجليل خذوه يا ملائكتي. امضوا بعبد عصى للنار عطشانا. الدليل الله عز وجل نادى للملائكة

خذوه - [00:17:00](#)

امضوا بعبد اذهبوا به الى النار عطشانا. المشركون غدا في النار يلتهبوا يحترقوا. والمؤمنون بدار الخلد سكانا فتوهم نفسك يا اخي

اذا تطايرت الكتب ونصبت الموازين. وقد نوديت باسمك على رؤوس الخلائق. اين فلان ابن فلان - [00:17:21](#)

اه هلم الى العرض على الله تعالى وقد وكلت الملائكة باخذك فقربتك الى الله لا يمنعا اشتباه الاسماء باسمك واسم ابيك اذ عرفت انك

المراد بالدعاء. اذ قرع النداء قلبك. النداء العظيم هذا اين عبيد فلان ابن فلان؟ قرع قلبه - [00:17:42](#)

قرأ قلبك يعني دخل قلبك اصاب قلبك. فعلمت انك المطلوب علمت انك المطلوب فارتعدت فرائسك. الفرائس جمع فريسة. وهي عطة تكون بين الثدي والكتف تهتز الخوف ها ادي الفرص نقول ارتعلت فرائسه يعني لماذا؟ خاف خوفا شديدا. واضطربت جوارحك -

[00:18:04](#)

وتغير لونك من الخوف وطار قلبك تخطى تخطى بك الصفوف الى ربك للعرض عليه. الملائكة تتخطى بك الصفوف حتى تذهب الى

ربك للعرض عليه. يعني يجعل صفا بسفو تتجاوز تخطى الصف يتجاوز الصف. تمام. يعني الملائكة تتجاوز بك صفوف الناس حتى

تذهب للعرض على الله عز وجل - [00:18:36](#)

والوقوف بين يديه. وقد رفع الخلائق اليك ابصارهم وانت في ايديهم. الناس كلهم ينظرون اليك وانت في ايديهم اي في ايدي

الملائكة. وقد طار قلبك واشتد رعب وخوفك لعلمك اين يراد بك - [00:19:02](#)

فتوهم نفسك فكر وتخيل وانت بين يدي ربك في يدك صحيفة مخبرة بعملك. لا تغادر بلية انت كتمتها مصيبة لا تترك. مصيبة

كنتنتهي. ولا مخبأة اسررتها. اي شيء خباؤه واخفيته موجود فيها - [00:19:16](#)

وانت تقرأ ما فيها بلسان كليل. يعني ضعيف. لا تستطيع ان تقرأ من شدة الخوف. وقلب منكسر والاهوال الاخطار محدقة بك

من بين يديك ومن خلفك. النار فكم من بلية قد كنت نسيتها ذكرتها. اي ذكرك الله اياها. ذكرك الله اياه - [00:19:39](#)
وكم من سينة قد كنت اخفيها قد اظهرها وابداهها وكم من عمل ظننت انه سلم لك وخلص فرده عليك في ذلك الموقف. يعني عملت
اعمالا كثيرة من الطاعات تظن نفسك - [00:20:04](#)

مخلصا فيها فالله يرد عليك ولا يقبلها منك. واحبطه بعد ان كان املك فيه عظيما فيا حسرة قلبك ويا اسفك على ما فرطت فيه من
طاعة ربك واما من اوتي كتابه بيمينه فعلم انه من اهل الجنة. فيقول هاؤم اقرأوا كتابي - [00:20:21](#)
وذلك حين يأذن الله فيقرأ كتابه فاذا كان الرجل رأسا في الخير يدعو اليه ويأمر به ويكثر تبعه عليه لو اتباعنا خير. دعي باسمه واسم
ابيه. فيتقدم حتى اذا دنا - [00:20:45](#)

اخرج له كتاب ابيض في باطنه السيئات وفي ظاهره الحسنات فيبدأ بالسيئات فيقرأها فيشفق ويصفر وجهه ويتغير لونه. فاذا بلغ
آخر الكتاب وجد فيه هذه في سيئاتك وقد غفرت لك. فيفرح عند ذلك فرحا شديدا. ثم يقلب كتابه فيقرأ حسناته - [00:21:07](#)
فلا يزداد الا فرحا. حتى اذا بلغ آخر الكتاب وجل فيه هذه حسناتك. قد ضوعفت لك يبيض وجهه ويؤتى بتاج فيوضع على رأسه
ويكسى حلتين ويحلى كل مفصل فيه كل - [00:21:34](#)

واضمن فيه ويطول ستين ذراعا وهي قامة ادم. ويقال له انطلق الى اصحابك فبشرهم واخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا. فاذا
ادبر قال هاؤم اقرأوا كتابي اني ظننت اني ملاق - [00:21:54](#)

حسابية فهو في عيشة الرادي اي مرضية. قد رضا في جنة عالية في السماء قطوفها ثمارها وعناقيدها دانية ودنيت منهم اي قربت
منهم ويقول لاصحابه هل تعرفوني؟ فيقولون قد غمرتك كرامة الله من انت؟ فيقول انا فلان ابن فلان - [00:22:14](#)
ليبشر كل رجل منكم بمثل هذا. كل واحد منكم يعني عنده النصارى بمثل هذا قولوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم اي بما قدمتم من
طاعات في الايام الخالية اي في الدنيا. اي قدمتم في ايام الدنيا. واذا كان الرجل نعم - [00:22:37](#)

اه هاؤمه ها هم يعني. خدوا. ها اسم فعل امر معنى خدوا. هم. واذا كان الرجل رأسا في الشر يدعو اليه ويأمر به يكثر تبعه عليه لو
اتباعه على الشر ونودي باسمه واسم ابيه فيتقدم الى حسابه فيخرج له كتاب اخر - [00:22:57](#)

اسود بخط اسود في باطنه الحسنات وفي ظاهره السيئات. فبدأ بالحسنات فيقرأها ويظن انه سينجو فاذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه
هذه حسناتك وقد ردت عليك فيسود وجهه. ويعلو الحزن ويقنط من الخير ثم يقلب كتابه فيقرأ سيئاته - [00:23:18](#)
فلا يزداد الا حزنا ولا يزداد وجهه الا سواد. فاذا بلغ آخر الكتاب وجد فيه هذه السيئات وقد ضوعفت عليك ايضا عذاب العذاب.
ليس المعنى انه يزداد عليه ما لم يعمل. لكن المعنى انه يزداد عليه العذاب لانه اضل غيره ليحملوا اوزارا كاملة يوم القيامة ومن اوزار
الذين - [00:23:38](#)

يضلونهم بغير علم. قال فيعظم الى النار وتزرق عيناه ويسود وجهه ويكسى سرايلا قطيران. ويقال له انطلق الى اصحابك فاخبرهم
لكل انسان منهم مثل هذا فينطلق ويقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية يا ليتها كانت القاضية يعني الموت -
[00:23:58](#)

هلك عني سلطاني فسرره ابن عباس رضي الله عنهما هلك عني حجتني ليس لي حجة. اقولها الى الله عز وجل قال الله تعالى خذوه
فاعتلوا خذوه فضلوهم ثم الجحيم صلوه اي اجعلوه يصلو الجحيم. ثم في سلسلة - [00:24:18](#)
وسبعون ذراعا فاسلكوه الله اعلم باي ذراع. قال الحسن وقال ابن عباس رضي الله عنهما سبعون ذراعا بذراع الملك. اي بذراع الله عز
وجل فاسلكوه قيل يدخل عنقه فيها ثم يجر بها. ولو ان حلقة منها وضعت على جبل لاذ - [00:24:38](#)
وينادي قلت بذراع الملك الله عز وجل. هذا قول قول ابن عباس في تفسير الآية. وقد ذكرت يعظم الى ناره ويعظم يعني يعظم خلقه
كما ان المؤمن خلقه يكون عظيما ستون ذراعا في كذلك الكافر يعظم خلقه وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما بين منكبين -

[00:25:01](#)

ما بينك ما بين كذا وكذا. يعظم خلقه جدا في النار. حتى يزيد عذابه. فينادي اصحابه فيقول هل تعرفوني فيقولون لا ولكن قد نرى ما

بك من فمّن انت؟ فيقول انا فلان ابن فلان لكل انسان منكم مثل هذا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره تخلع كتفه اليسرى. فيجعل يده خلفه - [00:25:21](#)

اخذ بها كتابه قال مجاهد يحول وجهه في موضع قفاء فيقرأ كتابه كذلك عيادا بالله تعالى. فتوهم نفسك ان كنت من السعداء وقد خرجت على الخلائق مسرورا الوجه قد حل بك الكمال والحسن والجمال كتابك في يمينك - [00:25:42](#)

اخذ بطباعيك ملك ينادي على رؤوس الخلائق. الضبع هذا اخذ بضبعين يمسكه من هنا. نعم اخذ بضبعيك ان يمسكه من هنا على رؤوس الخلائق هذا فلان ابن فلان. سعد وجهك سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا. واما ان كنت من اهل الشقاوة فيسود وجهك - [00:26:02](#)

وتتخطى الخلائق كتابك في كتابك في شمالك. او من وراء ظهره. تنادي بالويل والثبول بالهلاك وملك اخذ بضبعيك ينادي على رؤوس الخلائق الا ان فلان ابن فلان شقي شقاوة لا - [00:26:22](#)

ايسعد بعدها ابدا عيادا بالله تعالى. هل نقول هذه الامانة ذراعا تكون نصفًا من صفات الله هذا قول ابن عباس ليس فيه نص مرفوع. وانا لا ادري صحة هذا الاثر لابن عباس. لكن لو صح الاثر سيكون له حكم الرفع لانه له قلب الرأي - [00:26:42](#)

ونقول ثبت الذراع اذا لو صح الاصل فاذا يحتاج الى بحث اختصاص المظالم بين الخلق يختص الحكم العدل في يوم القيامة للمظلوم من ظالمه. حتى لا يبقى لاحد عند احد مظلمة. حتى الحيوان - [00:27:01](#)

يقتص لبعضه من بعض. فاذا انتطحت شاتان احدهما جناح لا قرون لها والاخرى ذات قرون فانه يختص لتلك من هذه. ففي مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيامة - [00:27:18](#)

حتى يقال للشاة الجرحاء من الشاة القراء والذي يعتدي على غيره بالضرب يقتص منه بالضرب في يوم القيامة في الحديث الصحيح الذي يرويه البخاري في الادب المفرد والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب بصوت ظلما - [00:27:38](#)

اقتص منه يوم القيامة. وهذا فيه وعيد شديد للذين يخدمون الناس ويظلمونه. نعم الضرب كيف كيف يكون؟ الله اعلم بكيفيته لكن يكون القصاص بمثل ما ضرب في الدنيا لان هذا هو العدل. الكيفية الله اعلم بها - [00:27:58](#)

نعم اقتص منه يوم القيامة كما ظلم في الدنيا. واقتص منه يوم القيامة. وفي معجم الطبراني الكبير عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مملوكا وظلما وقيد منه يوم القيامة. هذا هو القصاص. معنى وقيد منه اقتص منه. يعني الله يسمح للمملوك ان يضربه كما ضربه. نعم - [00:28:18](#)

نحن نريد ان احسنت اخونا يسأل اليس النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الاخر من كان له مظلمة لاخيه من مال او عرض فليستحله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم - [00:28:38](#)

انما الحسنات والسيئات. هذا الحديث الذي ذكرته مخصص لعموم هذا الحديث. يعني هذا الحديث عام من ضرب ملوكه ظلما اعيد منه. هل معنى ذلك ان كل من ظلم ملوك يقاد منه لا الا من استحله. لو استحل الظالم المظلوم فعفا عنه المظلوم خلاص لا يقتص منه. فهمت؟ بان النبي - [00:28:59](#)

عليه الصلاة والسلام امر باستحلال المضارع. فليستحله معنى ان يستحله. يطلب منه العفو. قبل ان يكون دينار ولا درهم. فاذا استحللت اذا استحللت ضربته فعفا عنك فلا قصاص. خلاص عفا عنك - [00:29:19](#)

بعض عندنا ان تغفر لهم في دنيا افضل او حتى تأتي يوم القيامة نقتص منه. لا شك انك لو غفرت له في الدنيا هذا افضل. لماذا؟ لان الكثيرة حثت على هذا. فلو غفرت له في الدنيا الله يعطيك مثل الاجر الذي كنت ستاخذ في الآخرة. مثل الاجر بيتك وقد يكون اكثر - [00:29:35](#)

نعم وقد يكون اكثر. وردت في هذا نصوص كثيرة جدا منها قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن. فان الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي كأنه ولي حميم نعم وحديث الرجل الذي كان يداير الناس فيتجاوز عنه مضى معنى هذا الحديث هذا من العفو عن الحقوق. فالله عز

وجل يقول ان نحن احق بالعفو من يتجاوز عنه - 00:30:00

واللي بيعمل خيرا قط الا انه كان يداير الناس يعفو عني يعفو عن المعسر ويؤخر الموسر نعم حديث كان من احد من الصحابة كان قبل ان يذهب الى النوم يركض كان يغفر كل من زلمه وكان يعيش كذا - 00:30:20

ايه رأيك في المنام؟ قال لا ادري لا ادري اذا صحت هذه القصة. الله اعلم لا ادري المسجد وكان النبي يقول من يريد ان هذا حديث اخر هذا حديث اخر هذا حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص عندما تبعه. قال له بكى معه فنظر في عمله فليكن له عمله - 00:30:38
قال انني ابيت وليس في قلبي للناس شيء. لحد شيء. هم. فقال انما يدك تلك الخصلة. انك تبئت وليس في قلبك شيء لحد من الناس. يعني سلامة القلب. هذا الرجل الذي شهد له النبي من الجنة. لم يكن عنده كثير عمل. من صلاة او صيام او غير ذلك. انما كانت كنعمل وماذا - 00:30:53

سلامة قلبي تجاه الناس. لا يحمل لحد بغضا او غلا او حسدا ايضا يدخل في هذا الدين طبعا الدين من المظالم. النبي عليه الصلاة والسلام قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين - 00:31:13
اخبار جبريل جبريل الف. حتى الشهيد يوفى الاردني. هذا الصحابي هو كان كان يغفر لا هذا ليس ليس بحقوق مالية يقصد بهذا بالحقوق هنا يعني ليس في قلبي بغض للناس او مظالم للناس. ظهر الحديث ان هذا لا يدخل فيه الدين والله اعلم - 00:31:31
اختصاص في الموضوع الليبي بين الخلق وفي معجم الطمراني الكبير عن عمال قال قال رسول الله من ضرب المملوكا صوتا اعيد منه يوم القيامة. والذي يقذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد في يوم القيامة ان كان كذابا في فيما رماه به - 00:31:56
لان القذف بالزنا حد حد القذف من شرط ان يكون المقذوف حرا محصنا. فليقام عليه الحد في الدنيا ولكن في الاخرة ان كان ان كان كاذبا. ففي مسلم عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة الا ليكون - 00:32:13

كما قلت كيف يكون الاختصاص في يوم القيامة؟ اذا كان يوم القيامة كانت ثروة الانسان ورأس ما له حسناته. هي رأس ماله فاذا كانت عليه مظالم للعباد فانهم ياخذون من حسناته بقدر ما ظلمهم. فان لم يكن له حسنات او فنيت حسناته - 00:32:33
انه يؤخذ من سيئاتهم فيطرح فوق ظهره توضع عليه. نسأل الله العافية. افي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة - 00:32:55
فيه من عرض او شيء فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون دينار لنا درهم الا ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم يكن له حسنات اخذ - 00:33:05

من سيئات صاحبه فحمل عليه. مفهوم الحديث نعم. وهذا الذي يأخذ الناس يأخذ الناس حسناته ثم يقذفون فوق ظهره بسيئاتهم هو المفلس كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم. في مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال ان - 00:33:15
جلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناتي واداب الحسنات فاذا فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طلع - 00:33:40

والمدين الذي مات وللناس في ذمته اموال يأخذ اصحاب الاموال من حسنات بمقدار ما لهم عنده ففي سنن ابن ماجة باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه دينار او درهم - 00:34:00
من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم. يعني قضى دينه من حسناته واذا كانت بين العباد مظالم متبادلة. اقتص لبعضهم من بعض فان تساوى ظلم كل واحد منهما للآخر كان كفافا لا له ولا عليه. يعني لا يأخذ ولا يعطي - 00:34:18
وان بقي لبعضهم حقوق عند الاخرين اخذها. ففي الترمذي عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انظر هذا الحديث عجيب. ان لي مملوكين عنده عبدان. يكذبونني يعني دائما يكذبون علي. ويخونونني. يعني لا -

دون الي المال يخونونني خيرة في اعطاء المال ويعصونني اقول لهم افعلوا كذا يفعلون خلافهم واشتمهم واضربهم. لانهم لا يطيعونني. فكيف انا ما انا منهم؟ يعني كيف كيف الحساب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة - [00:34:59](#) اكتبوا ما خانوك وعصوك. وكذبوا وكذبوك. ويحسب كذلك عقابك ايام. يعني عقابك يحسب وعقابك لم يحسر وظلمهم لك يحسبون. فاذا كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك. خلاص - [00:35:16](#)

نعم وان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك اخف من حسناتهم ان كان عقابك اياه اقل من ذنوبي. وان كان عقابك اياها فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل. فتنحى الرجل وجعل - [00:35:34](#)

اهتف ويبكي. بكى قف خاف ان يكون عقابه لهم اكثر من عصيانهم له. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الان تقرأ قوله تعالى ونضع الموازين قسطا ليوم القيامة فلا تترده نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من قرض اتينا بها وكفى بنا حاسبين. باقي الحديث - [00:35:50](#) ان الرجل قال اشهدك يا رسول الله انهم احرام بوجهي اعتقهم يعني. اعتقهم حتى لا يقع في الظلم. ولما كان يتشأن الظلم فحري بالعبادة الذين يخافون ذلك اليوم ان يتركوه ويجتنبوه. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الظلم يكون ظلمات في يوم القيامة -

في البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمرو بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة. وفي مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:36:30](#)

اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة الحي ما زال يعيش في ماذا؟ الحي ما زال يعيش في دنيا. الميت دفن. هل ممكن في حال الموت ان يغفر للحج؟ لا يمكن - [00:36:44](#)

لو خلاص لحد المغفرة والدنيا وانتهى مات ولم يغفر له عظم شأن الدماء من اعظم الامور عند الله ان يسفك العباد بعضهم دماء بعضهم. في غير الطريق الذي شرعه الله تبارك وتعالى. في الحديث الصحيح - [00:36:57](#)

الذي روي الترمذي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا فيقال لما قتلته؟ فيقول قتلته لتكون العزة لك. فيقول فانها لي. الله يقول فانها - [00:37:12](#)

ويجيء الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب ان هذا قتلني فيقول الله لما قتلته؟ فيقول لتكون العزة لفلان. فيقول انها ليست لفلان يبوء باسمي يرجع باسمي. فالذي قتل رجلا في سبيل الله - [00:37:32](#)

نعم يؤجر والذي قتل رجلا لفلان من اجل الدنيا يوزر. وفي الترمذي وابي داود وابن ماجة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقتول بالقاتل يوم القيامة. ناصيته ورأسه بيده. الناصية مقدم للرأس - [00:37:48](#)

واداجه تشخب دما. الاوداج هي العروق في جانب الرقبة. تشخب دما اي تسيل دما. شقبت ان شقبت دم ايسالا فيقول يا رب سل هذا فيما قتلني. يعني لماذا قتلني؟ حتى يدنيه من العرش. يعني يدني الله المقتول من العرش اكراما له. ولعظم امر الدماء - [00:38:05](#)

فانها تكون اول شيء يقضى فيه بين العباد. فقد روى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء. قال ابن حجر في شرح الحديث وفي الحديث عظم امر الدماء. فان البداءة اينما تكون - [00:38:24](#)

من اهم والذنب يعظم بحسب عظم المفسدة وتفويت المصلحة واعلام عندك اعلان؟ اعلام. لا هذا خطأ. اعلام. اعدام. وانت اعلام ايضا. هي اعدام في فتح اعدام. اعدام البنية الانسانية غاية في بالي. ما معنى اعدام؟ قالت يعني. اهلاك نعم. البنية الجنسية انسان. اعدام

بالدال - [00:38:44](#) اعدام البنية الانسانية غاية في ذلك. يعني اهلاك النفس غاية في الفساد. غاية في الفساد. غاية في ذلك يعني نهاية الفساد. اعلى انواع الفساد ولا تعارض بين هذا الحديث وحديثي ان اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة. قال ابن حجر العسقلاني ولا يعارض هذا ولا -

اعرض هذا حديث ابي هريرة رفعه الله ولم يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته. حيث اخرجاه اصحاب السنن لان الاول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق. والثاني تاني فيما يتعلق بعبادة الخالق وقد جمع النسائي في روايته في حديث ابن مسعود بين الخبرين ولفظه اول ما يحاسب العبد عليه صلاته واول ما يقضى بين الناس في - [00:39:31](#)

اذا ما ما الاولية؟ هذا في حق الله وهذا في حق البشرية. الاقتصاص للبهائم بعضها من بعض يقضي الله وبين خلقه في مكان واحد. يكون ماذا؟ ليس في محل واحد تقصد نعم - [00:39:51](#)

يوم القيامة الحساب في مواضع لان هناك قنطرة بعد كما مضى معنى القنطرة بعد الصراط يتقاص عليها اهل الجنة مظالم كانت بينهم في الدنيا. هذا غير القصص الذي يكون قبل الصراط. نعم - [00:40:11](#)

هذا غير غير القصص الذي يكون قبله قبل الصراط. نعم. فيوم القيامة مواضع ومشاهد واحوال. نعم. بعض القنطرة يأخذ خاصة والغيبة يكون للمظالم. قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا خلصوا من النار خرجوا من النار يعني انتهوا الى قنطرة بين -

[00:40:24](#)

والجنة. هم. تقاسم ظالم كانت بينهم في الدنيا. لم يكن هذه المظالم ما هي؟ مظالم كانت بينهم في الدنيا. اهل الجنة هم الذين تقصون الان. ليس معنى هذا انهم سيحاسبون - [00:40:44](#)

سيبوا الحساب اخر خمسة الحساب انتهى. هذا التخصص غير الخصائص الذي يكون قبل الصراط. غير الخصائص الذي يكون قبل الصراط الذي تكلمنا عنه الان. نعم بين المسلمين ها؟ الذين يدخلون الجنة. بين المسلم والكاسل لا يكون. بين المسلم والكافر

والقصص في الدنيا. قبل الصراط. قبل الصراط يكون قصاص - [00:40:54](#)

ان المسلم يأخذ منه يا الكافر يأخذ من سيئات المسلم لأن الكافر ليس له حسنات. توضع عليه من سيئات المسلم فيزيد عذاب الكافر. الاختصاص للبهائم بعضها من يقضي الله بين خلق الجن والانس والبهائم وانه ليقيد يومئذ الجماء من القرن. ما معنى يقيض؟ يقتص -

[00:41:14](#)

الجماعة التي لها ليس لها قرون والقرآن التي لها قرون. حتى اذا لم يبقى تبعة عند واحدة لآخرى مسؤولية يعني وحق قال الله كونوا ترابا. فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:41:34](#)

هذا حديث اخرج ابن جرير في تفسيره باسناده الى ابي هريرة يرفعه وفي رواية اخرى اخرج ابن جرير ايضا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [00:41:47](#)

يحشر الخلق كلهم كل دابة وطائر وانسان. يقول للبهائم والطير كونوا ترابا. فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. عشان لا يخلو هنا الجن ايضا سعيد. نعم. الجن كان يكون معهم حتى يأخذ منهم حقهم. مع من؟ اختص عن الجن يعني. مع من؟ الجن يقتصرون من بعضهم نعم - [00:41:57](#)

نعم لو ان الجن ظلموا الناس؟ بمس او نحو يكون القصاص كذلك. القصاص بين كل مكلفين من الجن والانس معلم جرير ايضا عن عبدالله بن عابد قال اذا كان يوم القيامة عند اذا كان يوم القيامة مد الاديم. الاديم يعني الارض بسطت الارض. وحشر الدواب -

[00:42:17](#)

والبهائم والوحش ثم يحصل القصاص بين الدواب. يقتص للشاة الجماء من الشاة القراء نطحتها فاذا فرض من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. بين النص - [00:42:34](#)

لا لان الحيوان ليس مكلف كان ذنب عليه لكن ليس قصص. يكون بين الاجناس المكلفين. لا قراءة هم ليسوا مأمورين بالامر اما بنهي ومأمورون الحيوانات. هذا قول ضعيف هذا قول بعض الاصول فانه يقول هذا في الاصول - [00:42:52](#)

طب لماذا يختص الله للحيوانات؟ لبان كمال عدله يوم القيامة لبان كمال عدله. واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتؤذن الحقوق الى اهلها يوم القيامة. حتى يقال لشاة الجلحاء من الشاة القراء - [00:43:16](#)

كل حق لابد ان يؤدي يوم القيامة. واخرج احمد في مسنده باسناد رجاله الاجابة الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال يقتص يقتص الخلق ببعضهم يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجماء - 00:43:36

القرناء وحتى الذرة من الذرة. الذرة هي النملة. يعني حتى النملة تقتص من النملة في المسند ايضا عن ابي هريرة يرفعه الا والذي

نفسى بيده ليختصم كل شيء يوم القيامة. حتى الشاتان فيما انتطحتا. وروى احمد باسناد صحيح عن ابي ذر - 00:43:52

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ختين تنتطحان فقال يا ابا ذر هل تدري فيم تنتطحان؟ قال لا. قال ولكن الله يدري وسيقضي بينهم

لو نحن في حال حياة نضرب ونقتل الحيوانات نمشي في - 00:44:08

هذا تعاقب عليه يوم القيامة. لا يكون قصاص بيننا. اه. لكن تعاقب عليه الله اعلم. ولا مانع ان يجعل الله القصاص في هذا الامرات. كما

في حديث الرجل الذي منع - 00:44:25

الزكاة ماذا معنى هذا الحديث؟ ما من صاحب ابن لا يؤدي زكاة ومن صاحب بقر ومن صاحب غنم الا بوصت له بقاع القرقر وتطأ

باطلافا وحوافرها نعم ثم يعود اليه اوله. ينتطأه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. تطأه باقدامها عقابا له لانه لم يؤدي زكاتها.

كيف يقتص من البهائم وغيره - 00:44:37

مكلفة؟ نعم. شف هذا الحديث هذا يدل على اننا يعني سيكون بين الجنس المعين هذا هو الذي قتلته الان. ولكن لا لا نستطيع ان ننفي

لأنها بقى ام غيبين. ان الله قد يقتص للحياة للحيوان من الانسان قد يكون - 00:45:01

يعني لا هذا ليس من القصص. هذا يدخل في القصص لان هذا الطبيعة الله فطرها ولا يدري. والله اعلم كيف يقتص من البهائم وهي

المكلفة؟ اشكل على كثير من اهل العلم هذا الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم. من حشر البهائم والاختصاص لبعضها من بعض -

00:45:24

وقد وضع هذا النووي في شرحه على صحيح مسلم فقال وهذا تصريح لحشر البهائم يوم القيامة واعادتها يوم القيامة كما يعاد اهل

التكليف من الادميين وكما يعاد الاطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة وعلى هذا تظاهرت اي اتفقت ادلة القرآن والسنة. قال تعالى

واذا الوحوش - 00:45:50

نشرت معنى ذلك انها ستبعث. واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجراءه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره. هذه

القاعدة اذا ورد لفظ له معنى في الشرع - 00:46:10

يحمد على المعنى الشرعي وهو معنى الحشر. معنى ماذا؟ الحشر. الحشر. ما معنى الحشر الشرعي في القرآن؟ اي البعث. اي البعث.

فنحمله على المعنى الحقيقي طالما يمنع من اجرائه على ظاهره عقد ولا شرط. العقل لا يحيل هذا. لا يحيله هذا. نعم. ولا شرع. وجب

حمله على ظاهره. قال العلماء وليس من شرط - 00:46:24

حشري والاعادة في القيامة المجازاة والعقاب. ليس معنى هذا ان كل من يحشر والثواب. واما القصاص من القرناء للجلحاء فليس هو

من خصاص التكليف اذ لا تكليف عليها. بل هو قصاص مقابلة والج الحياء بالمد هي الجماء التي لا - 00:46:46

لها والله اعلم قال الشيخ ناصر الاباني بعد ايراد هذه الفقرة من كلام النووي وذكر نحو ذلك ابن الملك في في مبارك الازهار مختصرا

ونقل عنه العلامة الشيخ علي القاري في المرقاة وانه قال فان قيل الشاة غير مكلفة - 00:47:05

فكيف يقتص منها؟ قلنا ان الله تعالى فعال لما يريد. ولا يسأل عما يفعله. والغرض منه اعلام العباد ان الحقوق لا تضيع. بل يقتص حق

حق المظلوم من الظالم قال القاري ووجه الحسن - 00:47:24

وتوجيه مستحسن. الا ان التعبير عن الحكمة بالغرض وقع في غير موضعه. وجملة الامر ان القضية دالة بطريق المبالغة على كمال

العدالة. لماذا قال وقع في غيرهم؟ القارئ اشعري نعم. وانا شاعرة ينفون التعليل للافعال. يقولون الله عز وجل عندما تسمع هذه الكلمة

مثلا. يقول بعض الخطباء على المنابر. يقول - 00:47:40

سبحان المنزه عن الاغراض الغرض هو اباداة القصد هذا عبارة يظن بعض الناس انها تنزيه لله. العبادة باطلة لا ينبغي ان تقال بل هذا

نفي للحكمة نفي للحكمة. لماذا ينفي الاشعار والحكمة؟ لانهم يقولون الانسان يفعل لحكمة لسبب. لانها محتاج الى هذا السبب. فهو

يتكمل بالحكمة - 00:48:04

اما الله عز وجل لا يتكلم بشيء وكامل فلا يفعل الحكمة لو قلنا انه يفعل الحكمة معنى ذلك انه يتكلم. نقول سبب الضلال عند

الاشاعة واهل الكلام انهم قاسوا حكمة - [00:48:28](#)

الخالق وشبهوا حكمة الخالق بحكمة المخلوق. المخلوق قد يفعل بحكمة يتكلم بها ولا يلزم من هذا ان الله يفعل الحكمة يتكلم بها. ان يكون هناك حكمة عندما الاشياء لا يفوت هذه الحكمة يقول الله يفعل به الحكمة. لماذا؟ لانهم قالوا لا يفعل لحكمة معنى ذلك انه

ناقص قبل تحقق الحكمة - [00:48:38](#)

تكلم بالحكمة. كان انسان يتعلم فقلت له ماذا تتعلم؟ قال لارفع الجهل عن نفسي. مم. اذا انت قبل العلم جاهل. فقبل الحكمة نقص مقاس الخالق على المخلوق. لا يلزم من ان الله يفعل لحكمة انه يتكلم بتلك الحكمة. حتى في البشر كما نظرهم اهل السنة في هذا

قالوا حتى في البشر البشر قد يفعلون - [00:48:58](#)

قالوا كالمملك العادل الذي لا يضره شيء ويعدل بين الرعية لا يتكلم بهذه الحكمة لانه لا يحتاج شيء من الرعية مثلاً يعني. فليس شرطاً

حتى في البشر ان يفعلوا حكمة ليتكلموا بها. فمن باب - [00:49:18](#)

قبل ان يكون الخالق عز وجل يفعل الحكمة. فلذلك القارئ ينكر كلمة الغرض هذه. لماذا يمكنه ان يقول ان لم يقول الله لا يفعل لحكمة ولا يفعل لغرض قال هذا معنى قوله يعني الا ان التعبير عن الحكمة بالغرض وقع في غير موضعه وجملة الامر ان القضية دالة بطريق

المبالغة على جمال العدالة بين كافة المكلفين. القضية ان قضية الحكم - [00:49:32](#)

هنا الحيوانات فانه اذا كان هذا حال الحيوانات الخارجة عن التكلفة فكيف بذوي العقول من الوضيع والشريف والقوي والضعيف؟ من

باب اولى ان اصحاب العقول الله يقضي بينهم. نعم واعقب عن هذا الشيخ وناصر قائله ومن المؤسف ان ترد كل هذه الاحاديث من

بعض علماء الكلام بمجرد الرأي. واعجب منه ان يحتج - [00:49:52](#)

ان يجنح اليه العلامة الانوسي صاحب روح المعاني المعاصر هذا المعاصر. ماذا يعني؟ له كتاب عظيم في التسييس اسمه روح

المعاني. هو اشعري. كتابه جيد. ولكنه اخطأ في هذه المسألة. مال الى ماذا؟ ما لا يرد - [00:50:21](#)

اذا حدث اولها. فقال بعد ان ساق الحديث عن ابي هريرة من رواية مسلم ومن رواية احمد بلفظ الترجمة عند تفسيره ات. وان

الوحوش حشرت في تفسير رح المعاني قال هذا كلام الانوسي الذي ساذكره الان. ومال حجة الاسلام الغزالي؟ وجماعة الى انه لا

يحشر غير الثقلين لعدم كونه مكلفاً - [00:50:36](#)

ولا اهلاً لكرامة بوجه قالوا ماذا لا يحشر الا الانس والجن. وليس في هذا الباري نص من كتاب او سنة. كيف ليس نص؟ كل هذه

النصوص اين ذهبت؟ او سنة معول عليها - [00:50:56](#)

ومعول ان يعتمد عليه. يدل على حشر غيرهما من الوحوش. وخبر مسلم والترمذي وان كان صحيحاً. لكنه لم يخرج مخرج التفسير

للاية. ويجب ان يكون كناية عن العدل التام. طبعاً هذا بعيد جداً. يعني يقول ان الشاة الجلحاء - [00:51:09](#)

يقصد ميليشيات القرناء يقسم ميليشيات القرناء لها هذا الاله كل هذا كنايات ليس حقيقة. مجاز يعني ولهذا القول امين. الانوسي

يقول انا امين الى هذا القول. ولا اجزم بخطأ القائلين بالاول. الذين يقولون انها بحقيقة لا اقول انهم مخطئون جزماً. لان - [00:51:26](#)

له ما يصلح مستنداً في الجملة والله تعالى اعلم. قلت الشيخ الالباني يقول كما قال عفا الله عنه وهو منه غريب جداً لانه على خلاف

ما نعرفه في المذكور كتاب روح المعاني. من سلوك الجاد في تفسير آيات الكتاب على نهج السلف. دون تأويل او تعطيل. فما الذي

حمله هنا على ان يفسر الحديث على خلاف ما يدل عليه - [00:51:43](#)

وان يحمله على انه كناية عن العد التام. اليس هذا تكذيباً للحديث المصرح؟ بان يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء فيقول هو تبعاً

لعلماء الكلام انه كناية اي لا يقاد للشاة الجماء. وهذا كله يقال لو وقفنا بالنظر عند رواية مسلم المذكورة. اما اذا انتقلنا به الى الروايات

الاخرى كحديث الترجمة - [00:52:03](#)

وحديث ابي ذر وغيره الاحاديث التي ذكرناها الان فانها قاطعة في ان القصاص المذكور هو حقيقة وليس كناية. ورحم الله الامام

النووي فقد اشار بقوله سابق واذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من اجرائه على ظاهره عقل ولا شرع وجب حمله على ظاهره. الكلام

النووي قاعدة في هذا الباب ان - 00:52:27

الشريعة يحمل على ظاهره ولا يؤول. قلت اشار بهذا الى رد التأويل المذكور وبمثل هذا التأويل انكر الفلاسفة. وكثير من علماء الكلام كالمعتزلة وغيرهم. رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة يعني مثل هذا التأويل يعني تأويل اللوسي وتأويل الفلاسفة. اوله كثير من الحقائق. اوله كثير من الحقائق. اول علوه على عرشه - 00:52:47

ونزوله الى السماء الدنيا كل ليلة. ومجيئه تعالى يوم القيامة وغير ذلك من هذه الصفات واحاديثها. وبالجملة فالقول بحشر البهائم والاقتصاص لبعضها من بعض والصواب الذي لا يجوز غيره فلا جرم ان ذهب اليه الجمهور كما ذكر اللوسي نفسه في مكان اخر من تفسيره وبه التزم - 00:53:11

في تفسير ايات التكوين من تفسير فتح القدير فقال الوحوش ما توحش من دواب البر ومعنى حشرت بعثت حتى حتى يقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء من القرناء. يختص بين - 00:53:31

الشخص مجنون الذي لا يفهم ان هو فعل شيء. هذا لا ليس مكلفا فليقتص. القصاص لا يكون الا عن تكليف. القصاص بين مكلفين لا الا عن تكليف. اما غير المكلف اه. فده لا يقتص منه لانه غير مكلف بل هذا يعتبر في الاخرة كما في حديث الاسود للسريع عند احمد. اربعة كلهم يدلي على الله - 00:53:51

وبحجة يوم القيامة فذكر منهم المجنون يختبر في الاخرة. الله ينجا لهم نارا فيقول ادخلوها فهو لا حساب عليهم. لا يحاسبون الحساب الذي معناه. هؤلاء خارجون عن الحساب لا بحساب اخر ما حسابهم يختبرون تنشأ لهم نار - 00:54:15

ها فيقال ادخلوها. فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. يعني هناك تكليفهم يكون في الاخرة. لانهم لم يكلفوا في الدنيا الذي عاش مشدونا او بلغ مجنونا ومات الذي بلغ مجنونا ومات. مات مجنون. لم يكن مكلفا في اي فترة من فترات بلوغه. الشيخ عظيم - 00:54:29

كيف نعرف درجة الذي يكلفه ولا يكلفه انه لا يعقل يعني قال بعض الناس كنت سألت منذ فترة ليست بالبعيدة عن رجل كبير في السن. اه. نعم. اصبح عقله ضعيفة ليس مجنونا وليس عاقلا. نعم. فان قلت له صلي لا يدري لا يدري كيف يصلي. فهذا لا يقال انه سقط عنه التكليف بالكلية بل هذا جنونه متقطع - 00:54:46

ولذلك الفقهاء تكلموا عن من جنونه متقطع. جنون متقطع هذا يكون مكلفا الحالة اناقته وحال عدم اناقته ليس مكلفا ولا يقضي حالته. يعني لو لو على عقل عقله يأتي ويذهب. الذي - 00:55:12

المريض بالزهايمرسلا تليفون الزهايمر هذا مرض معروف لكل سنة عندما يكبر وعقله يصبر ضعيف ينسى كل شيء ولا يعرفك. نعم. هذا مرض في العقل. فهذا المريض بهذا المرض كيف يكون حاله؟ حاله عندما يكون عاقلا يخاطب - 00:55:27

التكليف يؤمر بالصلاة عندما يذهب عقله لا يؤمر بها خلاص عقله ذهب. نعم. وعلامة هذا انك تأمر بالصلاة فليعرف ماذا تقول له اصلا. او تقول له يصلي فتراه مثلا يركع عشر ركعات في الركعة. ولا يعرف ماذا يفعل كأنه يلعب. فاذا سقط عنه التكليف ولا يطالب بالقضاء حال افاقته. لان مشلول ذنوب متقطع يثبت - 00:55:42

التكليف تماما حالة جنونية اربعة اه اهله فترة مجنون. والصبي والخلف. الخلف هو جنون متقطع. ضيف العقل ايضا في امتحان؟ لا الصبيان فيها ثمانية اقوال اذا كانت صبيان الكفار اولاد الكفار. ذكر ابن القيم فيهم ثمانية اقوال في كتابه احكام اهل الذمة - 00:56:04

نوضح من القول بماذا؟ بانهم يختبرون. نعم عندنا كبار الشخص عندما يمرض اه يقرب الى الموت وهو لا لا يستطيع ان يتوضأ ولا يصلي آ عقله موجود ام ظاهرة؟ سؤال عقله موجود او ذاهب؟ موجود موجود واذا كان عقله موجودا يصلي على حاله. مذهب الحنابلة - 00:56:27

ان فاقد الطهورين اهل مسائل فيها اربعة مذاهب. كل كل من ذهب الى قوم. مسألة الصلاة فقط للطبرين يعني. صلاة فاقد الطاهرين. نعم فيه اربعة اقوال لاهل العلم. القول الاول - 00:56:51

مقاومة الحنابلة هو اصحها انه يصلي على حاله ولا يقضي انه يصلي على حاله ولا يقضي. لماذا؟ لان الله عز وجل قال فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. القول - [00:57:04](#)

في قول المالكية قد تسقط عنه الصلاة. حال فقده الطاهرين ولا يقضيه القول السادس قول الشافعية قالوا يقضيها يصلي على حاله ويقضيه. يصلي على حاله على ما انا ويقضيه. واضح؟ القول الرابع قول الاحناف. قول لا يصلي حتى - [00:57:17](#)
يجلب الماء والتراب. فهمت؟ يترك الصلاة. اللي يصلي حتى يجد معه التراب. والصحيح قول الحنابلة هي دي المسألة لماذا؟ لان علمنا من الشريعة انها تقدم الوقت على سائر الشروط. من اين علمنا هذا؟ من التيمم يعني. من احد التيمم. لو ان الوقت لو ان الطهارة مقدمة على الوقت لما بحث - [00:57:33](#)

كان ينتظر حتى لو خرج الوقت حتى تجري الربا. فلما اباحت الشريعة التيمم علمنا ان الوقت مقدم على سائر الشروط. فلذلك الذي لا يستطيع ان ان يتوضأ ويتيمم يصلي على حاله. كان محبوس في مكان ليس فيه تراب وليس فيه ماء. يصلي على العالي ولا يقضي. وكذلك حال هذا الرجل. فان استطاع ان - [00:57:53](#)

استعين بمن يوضئه نعم ولو باجرة لزمه ذلك استطاع ان يستعين بمن يوضئه ولو باجرة لزمه ذلك. طالما انه يقدر على هذه الاجرة. السؤال كيف حاله؟ لان حتى انت تقول لهم - [00:58:13](#)

يجب عليه ان يسلم. هو يقول ان لا استطاع ان يصلي في حل اه نجاسة وكذا. نعم. نفس الحكم نفس الحكم عقله موجود عقله موجود الكتابة بينه وبين الطريق طالما ان عقله موجود لا تسقط عنه الصلاة ابدأ. يصلي على حاله ولو بالنجاسة. ولو - [00:58:28](#)
بدون وضوء كما ذكرت ولا بدون وضوء ولا بدون تيمم. لا تسقط في الصلاة ابدأ ابدأ ابدأ بالجنون. ابدأ الا بالموت او الجنون. من الصغر لابد ان يعلموا هؤلاء لابد ان يعلموا ان هذه الصلاة عبادة لا تسقط ابدأ - [00:58:54](#)

لم يسقط احد الصلاة عن الحي الا بالموت او الجنود الا شيخ الاسلام اسقطها في حالة واحدة. اذا لم يكن مستطيعا لحركة رأسه الايمان قطع عنه في هذه الحالة لان الشيخ الاسلام يرى ان الصلاة اقوال وافعال. فاذا هذا فعل فاذا لم يستطيع اي فعل - [00:59:13](#)
سقطت عنه الصلاة. وهذا قولي ضعيف. قال لجمهورها صح. نعم لان الصلاة اقوال وافعال. ولكنها الله قال فاتقوا الله ما استطعتم. فاذا لم يستطيع الافعال تبقى الاقوال لم يستطيع الاقوال يبقى القرآن يجريه على قلبه والنية - [00:59:33](#)

نعم فهذا يؤمر بالصلاة لانه يخاف عليه لو مات على هذه الحالة ان يموت تاركا للصلاة؟ لا اذا كان طبعاً جاهلاً ويظن يظن انه في هذه الحالة لا يصلي كما قال بعض الفقهاء. انا قلت لك المالكية قالوا فاقد الطاهرين تسقط عنه الصلاة. فاقد الطاهرين تسقط عنه الصلاة ولا يقضيها. لم اقل هذا - [00:59:48](#)

فقد يظن ان هذا قول صحيح. فيرجى له المغفرة ولكن يعلم يعلم انه لابد ان يأتي بالصلاة لابد ان يأتي بصلاة - [01:00:08](#)